الذين تتوفاهم الملايكة وقراحمزة بالتاء لتانيث جماعة الملايكة وموضع الموصول يحتمل الاوجه الثلاثة ظالمى انفسهم بارتكاب الكفر والمعاصى فى الدنيا فالقوا السلم استسلموا وانقادوا لحكم المولى حين عاينوا الموت وشاهدوا مقدمة عقوبة العقبى وتقللوا بقولهم ما كنا نعمل من سوء ظنا منهم ان كذبهم ينفعهم وجهلا بان الله يعلم علمهم ولذا يحيبهم الملايكة بقولهم بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فهو يجازيكم عليه وفق ما تحاسبون من حيث لا يحتسبون فادخلوا ابواب جهنم كل صنف بابا من ابوابها المعدلة فى دخولها او وصولها وقيل المراد من الابواب اجناس العذاب الغاشية من اصحاب الحجاب خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين اى منزلهم وماواهم جهنم المعدة للكافرين والمتكبرين واقاد الاستاد انهم جحدوا وانكروا اما علموا من مخالفة ربهم وكذلك الذين دسّوا نفوسهم باعراضهم عن الطاعات اذا نزل بهم الوفاة اخذوا فى الجزع والتضرع ولم ينفعهم بان يقروا بتفاصيل اعمالهم عند امثالهم فيما يتعلق بارضاء خصومهم وماخانوهم فى معاملاتهم ثم الله يوخذهم بالكبير والصغير والنقير والقطمير ثم يبقون ابدا فى وبال ما اكتسبوه لان شومة ذلك يلحقهم حتى يكون فى آخر احوالهم غلبة شبهة عليهم فيخرجون من توحيد ربهم والمتكبر من جحد الحق وعاند الصدق وقيل للذين اتقوا يعنى المومنين ماذا انزل ربكم قالوا خيرا انزل خيرا حيث يتعلق به خير الدنيا والاخرة كما يشير اليه قوله للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة مكافاة من حسن حالة وجمال راحة وتوفيق طاعة وتحقيق قناعة ولدار الاخرة خير لمن اتقى اذ نوابها التقى وابقى ولنعم دار المتقين دار العقبى جنات عدن بدل او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف وهو هى اى بساتين اقامة

حول

حول قصور بلا قصور آفة يدخلونها ويخلدون فيها ولا يتحولون عنها تجرى من تحتها الانهار من تحت القصور او الاشجار او من تحت تصرف سكان الدار لهم فيها ما يشاءون جميع ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وفى تقديم الظرف اشارة الى ان الانسان لا يجد جميع مرامه الا فى الجنة ولذا ورد اللهم لا عيش الا عيش الاخرة كذلك مثل هذا الجزاء يجزى الله المتقين بالشرك والمعصية والغفلة وخطور السوء بحسب مراتبهم فى مقام التصفا وحال الصفا وافاد الا ان الحسنة التى احسنوا فى الدنيا هى ميراث الطاعات فى عاجلهم من حلاوة الطاعات لصفا الاوقات ويصح ان تكون تلك الحسنة زيادة التوفيق لهم فى الاعمال وزيادة التحقيق لهم فى الاحوال ويصح ان يقال تلك الحسنة ان يوفقهم للاستقامة على ما هم عليه من اقامة الطاعات ويصح ان يقال تلك الحسنة ان يبلغهم منازل الاكابر والسادة قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ويصح ان يكون تلك الحسنة ما يعدى منهم الى غيرهم من بركات ارشادهم للمريدين وما يجرى على من اتبعهم مما اخذوه وتعلموه منهم قال صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم ولدار الاخرة خير لان فى الدنيا مشاهدة وفى الاخرة معاينة لهم فيها ما يشاءون كما ان الارادات والهمم تختلف فى الدنيا فكذلك فى الاخرة وفى الخبر من كان بحالة يلقى الله بها لمن مريد يكتفى من الجنة بوجود الجنة ومن مريد لا يكتفى بالجنة دون شهود رب العزة ويقال اذا شاء ان يعود فى المعاملة فاتهم من قصورهم وما وجدوا من صحبة الحور العين وسائر احوالهم وامورهم فسلم لهم ذلك ومن شاء ان يديم رؤيته ويتابد سماعه وخطابه فلهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وهم مما لم يخطر ببال احد الذين تتوفاهم الملايكة